

مُعْجَمٌ

الرُّبَاعِيُّ الْمُكْرَّرُ فِي الْعَرَبِيَّةِ

﴿ كتابا الدال والذال ﴾

أ. د. عبدالرحمن مطلق الجبوري

كلية التربية للعلوم الإنسانية - ابن رشد / جامعة بغداد

الملخص:

ضمَّ هذا البحثُ كتابي الدال والذال من معجم الرباعي المكرر في العربية، ونعني بالرباعي المكرر: ما كان أولُهُ وثالثُهُ من جنسٍ واحدٍ، وثانيه ورابعُهُ كذلك، من غير إدغام. أمَّا كتاب الدال؛ فضمَّ ست عشرة لفظة، هي: دأدا، دبذب، دججج، دححح، دخخخ، دردر، دصدص، ددعع، دغدغ، ددفف، ددقق، دكدك، دلدل، دمدم، دنندن. وأمَّا كتاب الذال؛ فضمَّ عشرة ألفاظٍ، هي: ذأذا، ذبذب، ذححح، ذخخخ، ذرذر، ذدعع، ذدفف، ذدقق، ذلدل، ذمدم.

﴿ كتابُ الدال ﴾

[دَأ دَأ (١)]

الدَّأْدَاءُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، يُقَالُ: دَأَدَأَ البَعِيرُ دَأْدَاءً وَدِئْدَاءً^(٢)، أَي: عَدَا أَشَدَّ العَدْوِ. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، «وَبِرٌّ تَدَأْدَأٌ مِّنْ فُدُومٍ ضَّانٌ» أَي أَقْبَلَ عَلَيْنَا مُسْرِعًا^(٣)، فَالدَّأْدَاءُ وَالدِّئْدَاءُ مِنَ السَّيْرِ: السَّرِيعُ، وَهُوَ فِي سَيْرِ الإِبِلِ فَوْقَ الحَفْدِ وَالحَبَبِ وَفَوْقَ الرِّبْعَةِ^(٤). قال أبو داود، يزيد بن معاوية بن عمرو الرُّؤاسي^(٥): [من البسيط]

وَاعْرُورَتِ العُلُطِ العُرْضِيِّ تَرْكُضُهُ أُمُّ الفَوَارِسِ بِالدِّئْدَاءِ وَالرِّبْعَةِ^(٦)

وَالدَّأْدَاءُ، وَكَذَا الدِّئْدَاءُ وَالدُّؤُؤُ: آخِرُ الشَّهْرِ، أَوْ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ الحَرَامِ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِيهَا مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ المَاضِي هِيَ أَمِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ المُقْبِلِ، وَقِيلَ: هِيَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ

رَجَبٍ. قال الأعشى^(٧): [من الطويل]

تَدَارِكُهُ فِي مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدَمَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ^(٨)

وفي الحديث، أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «نَهَى عَنْ صَوْمِ الدَّادَاءِ»^(٩)، أي: يوم الشَّكِّ. وجمعها: الدَّادِيُّ، وهي الليالي الثلاث التي بعدَ المِحَاقِ، أو ثلاث ليالٍ من آخِرِ الشَّهْرِ، وقيل: هي خمسٌ وستٌ وسبعٌ وعشرون، وإنما سُمِّيَنَ دَادِيٌّ؛ لِشِدَّةِ ظِلَامِهِنَّ. إِذِ الْقَمَرُ فِيهَا يُدْأِي إِلَى الْغُيُوبِ، أي: يُسْرِعُ. مِنْ دَادَاةِ الْبَعِيرِ، وَتَكُونُ شَدِيدَةً الظُّلْمَةِ؛ لِاخْتِفَاءِ الْقَمَرِ فِيهَا، لِأَنَّهَا أَوَاخِرُ الشَّهْرِ. قَالَ الشَّاعِرُ: [من الرجز]

أَبْدَى لَنَا غَرَّةَ وَجْهِ بَادِي كَرَهْرَةِ النُّجُومِ فِي الدَّادِي

وفي الحديث: «لَيْسَ غَفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادِي»^(١٠). الْغَفْرُ: الْبَيْضُ الْمُقْمِرَةُ، وَالدَّادِي: الْمُظْلِمَةُ. أي: لَيْسَ اللَّيَالِي الْمُقْمِرَةُ كَاللَّيَالِي الْمُظْلِمَةَ. وَالدَّادَاةُ: صَوْتُ وَقَعِ الْحَجَارَةِ فِي الْمَسِيلِ، وَتَدَادَا الْحَجْرُ، أي: تَدَحْرَجُ، وَكُلُّ مَا تَدَحْرَجُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَذَهَبَ فَقَدْ تَدَادَا..

وَالدَّادَاةُ، أَيْضًا: التَّرَاخُمُ وَالْجَلْبَبَةُ، يُقَالُ: دَادَا الْقَوْمُ، وَتَدَادَوْا : تَرَاخَمُوا، أَوْ ازْدَحَمُوا، وَسَمِعْتُ لَهُمْ دَوْدَاةً، أي: جَلْبَبَةً.

وَالدَّادَاةُ، كَذَلِكَ: صَوْتُ نَحْرِيكِ الصَّبِيِّ فِي الْمَهْدِ لِيَنَامَ.

وَالدَّادَاءُ، مَمْدُودًا: الْفِضَاءُ الْوَاسِعُ، أَوْ هُوَ مَا اتَّسَعَ مِنَ التَّلَاعِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْأَرْضِ. وَدَادَا فِي أَثَرِهِ، إِذَا تَبِعَهُ مُقْتَفِيًا لَهُ.

وَدَادَا الشَّيْءُ: حَرَّكَهُ وَسَكَّنَهُ، وَدَادَاهُ فَتَدَادَا، أي: حَرَّكَهُ فَتَحَرَّكَ، وَسَكَّنَهُ فَسَكَنَ، وَغَطَّاهُ فَتَغَطَّى.

[د ب د ب (١١)]

الدَّبْدَبَةُ: مِنْ دَبِّ النَّمْلِ يَدِبُّ دَبِيبًا، وَالْمَدِبُّ: مَوْضِعُ دَبِيبِ النَّمْلِ. وَدَبَّ الْقَوْمُ يَدِبُّونَ دَبِيبًا إِلَى الْعَدُوِّ، أي: مَشَوْا عَلَى هَيْئَتِهِمْ، وَلَمْ يُسْرِعُوا. قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: «الدَّالُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ مَنْقَاسٌ، وَهُوَ حَرَكَةٌ عَلَى الْأَرْضِ أَخْفُ مِنَ الْمَشْيِ».

فَالدَّبْدَبَةُ: مَشْيُ الْعَجْرُوفِ^(١٢) مِنَ النَّمْلِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَوْسَعُ خُطْوًا وَأَعْجَلُ نَقْلًا. وَسُمِّيَ النَّمَامُ الَّذِي يَدِبُّ بَيْنَ النَّاسِ (دَبِيبًا). وَفِي الْحَدِيثِ «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَبِيبٌ وَلَا قَلَاعٌ»^(١٣). وَهَذَا يَعْنِي، أَنَّ

الدَّبْدَبَةُ: كُلُّ سُرْعَةٍ فِي تَقَارُبِ خَطْوٍ، أَوْ كُلُّ صَوْتٍ، كَوَقْعِ الحَافِرِ عَلَى الأَرْضِ الصَّلْبَةِ. قال الشاعر:

[من الرَّجَز]

عَاثُورٌ شَرٌّ أَيُّمًا عَاثُورِ

دَبْدَبَةُ الخَيْلِ عَلَى الجُسُورِ

ولذا، فالدَّبْدَابُ: الطَّبْلُ، وبه فُسَّرَ قولُ رُؤبِيَّةَ^(١٤):

أَوْ ضَرَبُ ذِي جَلَاجِلٍ وَدَبْدَابِ

يُقَالُ: دَبْدَبَ الرَّجُلُ، إِذَا جَلَبَّ، وَدَرَدَبَ، إِذَا ضَرَبَ بِالطَّبْلِ. قال رُؤبِيَّةُ^(١٥):

إِذَا تَرَّابَى^(١٦) مِشِيَةً أَرَانِيَا

سَمِعْتَ مِنْ أَصْوَاتِهَا دَبَادِبَا

وَالدَّبَادِبُ، بِفَتْحِ الدَّالِ: صَوْتُ كَأَنَّهُ (دَبَّ دَبَّ) وَهِيَ حِكَايَةُ الصَّوْتِ.

وَالدَّبْدَبَةُ: الرَّائِبُ يُحَلِّبُ عَلَيْهِ، أَوْ هُوَ أَخْتَرُ مَا يَكُونُ مِنَ اللَّبَنِ، كَالدَّبْدَبِيِّ. قال الرَّاجِزُ:

الدَّبْدَبِيُّ خَيْرٌ مِنَ الصَّرِيحِ

وَالدَّبَادِبُ، بِضَمِّ الدَّالِ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ.

وَالدَّبَادِبُ وَالجُبَابِجُ: الكَثِيرُ الصِّيَاحِ وَالجَلْبَةِ. قال عبد الله بن الحجاج:

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِلِي قَرَدَ القَفَا حَزَابِيَةً وَهَيَّابَانَا جُبَابِجَا

أَلْفَ كَأَنَّ العَاذِلَاتِ مَنَحْنَهُ مِنْ الصُّوفِ نَكْتًا أَوْ لَيْمًا دُبَادِبَا

[دَجَجَ دَجَجًا]^(١٧)

دَجَجَ: مِنَ الدَّجِّ، الدال والجيِّم أصلان:

أحدهما: كسبهِ الدَّبِيبُ، يُقالُ: دَجَّ دَجِيجًا، إذا دبَّ وسعى، وفي الحديث: «هؤلاءِ الدَّاجُّ ولَيْسُوا بالحاجِّ»^(١٨). والدَّاجُّ: الَّذِينَ يَسْعَوْنَ مَعَ الْحَاجِّ فِي تِجَارَتِهِمْ، كَالْخَدَمِ وَالْأَجْرَاءِ وَالْجَمَّالِينَ؛ لِأَنَّهُمْ يَدْجُونَ عَلَى الْأَرْضِ: أَي يَدْبُونَ وَيَسْعَوْنَ فِي السَّيْرِ. فِيهِمْ قَالَ الشَّاعِرُ^(١٩): [من الرجز]

عِصَابَةٌ إِنْ حَجَّ عَيْسَى حَجًّا وَإِنْ أَقَامَ بِالْعِرَاقِ دَجًّا

ومنه دَجَدَجَةُ الدَّجَاجَةُ، أَي مَجِيئُهَا وَذَهَابُهَا، وَسُمِّيَتْ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تُدْجِجُ، أَي تَجِيءُ وَتَذْهَبُ. ومنه أيضًا، قَوْلُهُمْ: لِفُلَانٍ دِجَاجَةٌ، أَي عِيَالٌ؛ لِأَنَّهُمْ إِلَيْهِ يَدْجُونَ، أَي يَدْبُونَ وَيَسْعَوْنَ. وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: شَيْءٌ يُغَشِّي وَيُعْطِي، يُقالُ: دَجَجَتِ السَّمَاءُ تَدْجِيجًا، إِذَا تَغَيَّمت. وَتَدْجِجُ الْفَارِسُ بِشِكَّتِهِ، كَأَنَّهُ تَعْطَى بِهَا، وَهُوَ مُدْجِجٌ وَمُدْجِجٌ..

وَتَدْجِجُ اللَّيْلُ: إِذَا أَظْلَمَ، مِنَ الدُّجَّةِ، وَهِيَ شِدَّةُ الظُّلْمَةِ، وَلَيْلَةٌ دَجْدَاجَةٌ، أَي مَظْلَمَةٌ. قال الشاعر:

حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهَا تَدْجِجًا وَاجْتَابَ لَوْنُ الْأَفْقِ الْبَيْرْتِدْجًا
وقال العجاج^(٢٠):

إِذَا رِداءٌ لَيْلِهِ تَدْجِجًا^(٢١)

وَأَسْوَدُ دُجْدُجٌ وَدُجَاجِيٌّ: حَالِكٌ.

وَبَحْرٌ دَجْدَاجٌ: ذُو لُجَجٍ مَظْلَمَةٍ مُذْهِمَّةٍ، لِكَثْرَةِ تَرَافُكُمُ أَمْوِجِهَا عَلَى بَعْضِهَا^(٢٢)، قال رؤبة^(٢٣):

وَاجْتَبَنَ فِي ذِي لُجَجٍ دَجْدَاجٍ أَذْهَمَ يَخْضُرُ أَخْضِرَارَ السَّاجِ

[دَخَ دَخَ (٢٤)]

الدَّخَاخُ: مِنَ الدَّخِّ، والدُّخُّ: شِبْهُ الدَّسِّ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ شَيْئًا عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ تَدُقُّهُ وَتَدْسُهُ حَتَّى يَلِزِقَ فَيَنْبَسِطُ وَيَتَسَّعُ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِيُّ:

بَيْتًا خَفِيًّا فِي الثَّرَى مَدْحُوحًا

وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ «كَانَ لَهُ بَطْنٌ مُنْدَحٌّ» أَي: مُتَّسِعٌ، وَهُوَ مَطَاوِعُ دَخَّةٍ يَدْحُهُ دَخًا (٢٥).

وَالأَصْلُ فِيهِ الدَّلَالَةُ عَلَى الْإِتْسَاعِ وَالتَّبَسُّطِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: دَخَدَحْتُ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ، إِذَا وَسَّعْتَهُ، وَإِنْدَحَّ بَطْنُهُ، إِذَا اتَّسَعَ. وَيُقَالُ: دَخَّ الصَّائِدُ بَيْتَهُ، إِذَا جَعَلَهُ فِي الْأَرْضِ، وَلِذَا سَمِّيَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ: دَخْدَاخًا، لِتَطَامِنِهِ وَجُفُورِهِ.

فَالدَّخْدَاخُ وَالدَّخْدَاخَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ: الْمُسْتَدِيرُ الْمُتَمَلِّمُ. قَالَ الشَّاعِرُ: [مِن الْوَافِرِ]

أَعْرَكَ أُنْتِي رَجُلٌ قَصِيرٌ دُخْدِيحَةٌ وَأَنْكَ عَطْمَيْسُ (٢٦)

يُقَالُ: رَجُلٌ دِخْدِخٌ وَدِخْدِخٌ وَدِخْدَاخٌ: قَصِيرٌ غَلِيظٌ، عَظِيمُ الْبَطْنِ، وَامْرَأَةٌ دَخْدَاخَةٌ وَدِخْدَاخَةٌ.

وَالْجَمْعُ: دُخَادِخٌ، أَي قِصَارٌ. قَالَ الشَّاعِرُ: [مِن الطَّوِيلِ]

يُمَشِّي كَهْزَ الرِّيحِ بَادٍ جَمَالُهُ إِذَا جَدَّ بِالْمَشْيِ الْقِصَارُ الدُّخَادِخُ

وَقِيلَ فِي صِفَةِ أَبْرَهَةَ صَاحِبِ الْفَيْلِ «كَانَ قَصِيرًا حَادِرًا دَخْدَاخًا» (٢٧)، أَي قَصِيرًا سَمِينًا.

وَدِخٌ دِخٌ، صَوْتَانِ: أَحَدُهُمَا مَنْوَنٌ (دِخٌ) وَالآخَرُ غَيْرُ مَنْوَنٍ (دِخٌ)، وَكَأَنَّ الْأَوَّلَ نُوْنٌ لِلْوَصْلِ، وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي مَعْنَاهُ: دِخٌ دِخٌ، فَهَذَا كَ (صَهْ صَهْ) فِي النَّكَرَةِ وَ (صَهْ صَهْ) فِي الْمَعْرِفَةِ، فَظَنَّ الرَّوَاهُ أَنَّهُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنِ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ: تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ يُقَرُّ بِمَا عَلَيْهِ: دِخٌ دِخٌ، وَدِخٌ دِخٌ، يُرِيدُونَ: قَدْ أَقْرَزْتَ فَاسْكُتْ.

[دَخَ دَخَ (٢٨)]

الدَّخْدَخَةُ: التَّدْلِيلُ، يُقَالُ: دَخَدَخْنَاهُمْ، أَي ذَلَّلْنَاهُمْ، وَدَخَدَخْنَا الْقَوْمَ دَخْدَخَةً: أَدَلَّلْنَاهُمْ.

وَهِيَ أَيْضًا: التَّدْوِيخُ، وَدَخَدَخَهُمْ، أَي دَوَّخَهُمْ. يُقَالُ: دَخَدَخْتُ الْعَدُوَّ وَالْبِلَادَ، مِثْلَ دَوَّخْتُ وَوَطَّئْتُ.

قَالَ الْعَجَّاجُ (٢٩):

وَدَخِدَخَ الْعَدُوَّ حَتَّى اخْرَمَسَا (٣٠)

ولذا عُدَّ الإعياءُ دَخِدَخَةً. وكذلك التَّفْيِضُ.

والدَّخِدَخَةُ: تقاربُ الخطوِّ في عجلةٍ فينتجُ عنه شيءٌ للابلٍ سريعٍ وقتَ ذهابِها.

والدُّخْدُخُ، بضم الدال، أو الدُّخْدَاخُ: دُوبِيَّةٌ صَفْرَاءُ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ، وكذلك الدُّخْدُخُ (٣١).

وعلى الإبدال من الحاء، يُقال: رَجُلٌ دُخْدُخٌ، أي قصير، ودُخْدَاخٌ: قِصَار.

وتدخدخُ الرَّجُلُ: انقبضَ، وقيل: هي لغةٌ مرغوبٌ عنها. وإذا أُريدَ تسكيتُ إنسانٍ، بعد إقراره بما

عليه، على باب التقرير، يُقالُ له: دُخْدُخٌ، ودُخْدُوخٌ، ومعناه: قد أقررتَ فاسكت.

وتدخدخُ الشَّيءُ، إذا اختلطَ ظلامُهُ. وتدخدخُ القومُ: نلوا، ودخدخهم، إذا أدلهم. قال

العجاج (٣٢):

ولو أقولُ: بَرَّخُوا لِبَرَّخُوا

لِمَارِ سَرْجِيسَ وقد تَدَخْدَخُوا

ودستهمُ كما يَدَّاسُ الْفَرَفِخُ

ويُقالُ: دَخِدَخَ عَلَيَّ الدُّخَانُ، أي: كَفَّهُ، وذلك أنَّ الدُّخَّ يعني: الدُّخَانَ، قال الرَّاجِزُ:

عِنْدَ سَعَارِ النَّارِ يَعْشَى الدُّخَا

والدَّخْدَاخُ: اسم والدِ خَدَّاشٍ، من تلامذة مالك بن أنس.

ودخدخ: أبو الجلاح، أخو بشار بن برد الشاعر.

[دَرُ دَر (٣٣)]

دَرُ دَرٍ: مِنَ الدَّرِّ، الدَّالُّ عَلَى الاضْطِرَابِ فِي الشَّيْءِ. فَالدُّرْدُرُ: اللَّحْمُ الَّذِي يَنْبُتُ عَلَيْهِ أَسْنَانُ

الصَّبِيِّ قَبْلَ نَبَاتِهَا، مِنْ تَدَرَدَرَتِ اللَّحْمَةُ تَدَرْدَرًا، إِذَا اضْطَرَبَتْ، وَدَرَدَرَ الصَّبِيُّ الشَّيْءَ، إِذَا لَاحَهُ

بِاضْطِرَابٍ، وَكَذَلِكَ مَنْابِتُ الْأَسْنَانِ بَعْدَ سُقُوطِهَا، يُقالُ: دَرَدَ الرَّجُلُ فَهُوَ أَدْرُدُ، إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ

وظَهَرَتْ دَرَادِرُهَا (٣٤) وَجَمَعَهُ: دُرْدُ. وَفِي الْمَثَلِ الْعَرَبِيِّ «أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ أَرْجُوكَ بِدُرْدُرٍ» (٣٥).

والدُّرْدُرُ، مادامت في أصلها دالَّةٌ على الاضْطِرَابِ، تُطْلَقُ عَلَى:

* الأسنان القصار المنكسرة المضطربة في شكلها، غير المتناسقة في طولها وشكلها. قال أبو النجم:

أَخَذْتُ بِالْجُمَّةِ رَأْسًا أَزْعَرًا

وبالثنايا الواضحات الدُرْدُرًا

* طرف اللسان؛ لاضطرابه وكثرة تحركه. قال الراجز:

أَقْسِمُ إِنْ لَمْ تَأْتِنَا تَدْرُدْرُ

لَتَقْطَعَنَّ مِنْ لِسَانِ دُرْدُرٍ

* الحنك الأعلى، ليس فيه سن من البعير وما أشبهه. قال الشاعر:

لَمْ يَبْقَ إِلَّا دُرْدُرٌ وَلِسَانُ

وعلى هذا، أطلقوا على صوت الماء في بطون الأودية وغيرها، إذا جرى فسمع له صوت (الدردرة).

ووصفوا الموضع من البحر الذي يجيش بالماء ويضطرب بأواجه مهددا السفن بالغرق (الدردور)، يقال: لَجَجُوا فَوَقَعُوا فِي الدَّرْدُورِ.

ووصفت المرأة عظيمة الإلتيين التي إذا مشت رجفت إلتها، بأنها تَدْرُدِرُ.

وتدردرت اللحمه تَدْرُدْرًا، إذا اضطربت، وفي الحديث الذي ورد فيه وصف ذي الثدي من الخوارج «إحدى يديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة، تَدْرُدِرُ»^(٣٦).

[د ص د ص ^(٣٧)]

الدَّصْدَصَةُ: ضرب الإنسان المنخل بكف يده ليُنزَلَ ما علق به من نخالة يقال له (الدَّصْدَصَةُ)، وكذلك الصَّدْصَدَةُ، على القلب بين الدال والصاد.

[د ع د ع ^(٣٨)]

من الدَّعْ، وهو أصل يدل على حركة ودفع واضطراب. فالدَّعُ: الدَّفْعُ، يقال: دَعَدْتُهُ أَدْعُهُ دَعًّا، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾^(٣٩).

والدَّعْدَعَةُ، في عمومها: تحريكُ المكيالِ أو القَصْعَةِ أو الجَفْنَةِ، لتستوعِبَ الشَّيْءَ، يُقالُ: دَعَدَعَ المكيالُ، إذا حَرَّكَهُ حتَّى يمتلئَ. ويُقالُ: جَفَنَةُ مُدْعَدَعَةٌ، أي إنها دُعِدِعَتْ حتَّى امتلأتْ بالثَّرِيدِ واللَّحْمِ. قال لبيد بن ربيعة، رضي اللهُ عنه^(٤٠):

نَحْنُ بَنُو أُمَّ البَينِ الأربَعِ

ونحنُ خيرُ عامرِ بنِ صَعَصَعَةَ

المُطْعِمُونَ الجَفَنَةَ المُدْعَدَعَةَ

والضَّارِبُونَ الهامَ تحتَ الخَيْضَعَةَ

أي: الجَفَنَةُ المُمتلئةُ ثَرِيدًا ولَحْمًا.

ودَعَدَعَ الكَأْسَ: مَلَأَهَا، ودَعَدَعَ السَّيْلَ الوادي: مَلَأَهُ. ودَعَدَعَتِ الشَّاةُ الإِناءَ: مَلَأَتْهُ، وكذلك النَّاقَةُ. قال لبيد^(٤١):

فَدَعَدَعَا سُرَّةَ الرِّكْمِ كما دَعَدَعَ سَاقِي الأَعاجِمِ العَرَبِيا^(٤٢)

أي: حَرَّكَ السَّاقِي الإِناءَ لِيَمْتَلئَ.

والدَّعْدَعَةُ: عَدْوٌ في التَّوَأِ وبُطْءٌ، أو قَصْرُ الخَطْوِ في المَشْيِ معَ عَجَلٍ. قال الشاعرُ:

[من البسيط]

أَسقى على كُلِّ قَوْمٍ كانَ سَعِيهِمْ وَسَطَ العَشِيرَةِ سَعِيًّا غَيْرَ دَعْدَاعِ

ولذا قيلَ للقَصارِ مِنَ الرِّجالِ: دَعْدَاع^(٤٣). والدَّعْدَاعُ، أيضًا: الشَّدِيدُ. قال حسان، رضي اللهُ عنه^(٤٤):

أَسعى على جُلِّ قَوْمٍ كانَ سُوْدُودُهُمْ وَسَطَ المَدِينَةِ سَهْواً غَيْرَ دَعْدَاعِ

والدَّعْدَعَةُ، أيضًا: دُعَاءٌ للعائِرِ بالانتعاشِ والارتِفاعِ والسَّلامَةِ وتركِ العِثارِ. يُقالُ: دَعَدَعْتُ

بالصَّبْبِ دَعْدَعَةً، إذا عَثَرَ فقلْتُ لَهُ: دَع، أي: فَمَ وارْتَفِعْ واسلَمْ وانتعش. قال عمر بن أبي ربيعة^(٤٥):

وَإِذا عَثَرْتُ يَقُولُ: إِنَّكَ شامِتٌ وَأقولُ حينَ أَراهُ يَعْثُرُ: دَعْدَعَا

وقال رؤبة^(٤٦):

وإن هوى العائز قلنا دغدعا له، وعالينا بتنعيش لعا

ومثله قول الشاعر:

لحا الله قوماً لم يقولوا لعائز ولا لابن عم ناله العثر دغ دعا^(٤٧)

وقول طفيل الغنوي:

وورداً تركناه صريعاً ولم نقل له إذا هوى للوجه والنحر دغدعا

أي: لم نقل له إذا سقط: ارتفع واسلم. قال الحادرة (قطبة بن محصن بن جرويل الجاهلي)^(٤٨):

ومطية حممت رجل مطية حرج ثم من العثار بددع^(٤٩)

والتدغدع: مشية الشيخ الكبير الذي لا يستقيم في مشيته، يقال: تدغدع في مشيته. قال

الشاعر:

شم العرائن مسترخ حمائلهم يسعون للمجد سغياً غير ددعا

والددعة: قول الراعي للمعزى أو للغنم الصغار: داع داع، أو داع داع، زجراً لها. أو أمره بأن

ينعق بها فيقول: دغ دغ، أو ددع بها. ومنه قول الفرزدق^(٥٠):

ددع بأعناقك التوائم إنني في بادخ يا ابن المراغة عالي

قال ابن فارس: «فأما قولهم: الددعة زجر للغنم، والددعة قولك للعائز: دغ دغ، كما يقال

لعا؛ فقد قلنا: إن الأصوات وحكاياتها لا تكاد تنقاس، وليست هي على ذلك أصولاً». فكون

الددعة زجراً للمعزى أو للغنم لا تغدو أن تكون أصواتاً لا معنى لها، تُقال لهذه البهائم نغماً لها.

قال الشاعر:

غداً ثويانا ولم يودعا وخلعا بهما فدغدا

بقي أن نقول: إن الدداع: نبت يكون فيه ماء في الصيف تأكله البقر. قال حميد بن ثور

الهالي، يصف جملاً:

رعى القسور الجوني من حول أشمس ومن بطن سقمان الدداع سديماً

[د غ د غ^(٥١)]

الدَّغْدَغَةُ، في عُمومِ الأشياءِ الماديَّةِ: التَّحْرِيكُ، والغَمْرُ والطَّعْنُ. إذ يُقالُ للمغمُوزِ في حَسَبِهِ أو في نَسَبِهِ: مَدَّغْدَغٌ. ويُقالُ: دَغْدَغَهُ بِكَلِمَةٍ، إذا طَعَنَ عَلَيْهِ. قال رؤبة^(٥٢):

واخْذِرْ أَقَاوِيلَ الغُدَاةِ النَّزَّغِ

على أَنِّي لَسْتُ بِالْمَدَّغْدَغِ

وقال أيضاً^(٥٣):

والعَبْدُ عبدُ الخُلُقِ المَدَّغْدَغِ

كالْفَتْحِ إنْ يَهْمَزُ بَوَطءٍ يُتْلَغِ

وقال عبدالصمد بن المعدل^(٥٤)

إِنَّكَ إنْ نَقَتَ حَمَدَتِ المِمضَغَةَ

فَقُلْتُ: ما هَاجَكَ؟ فقالت: دَغْدَغَهُ

[د ف د ف^(٥٥)]

دَفْدَفَ: أي أَسْرَعَ، يُقالُ: دَفْدَفَ الرَّجُلُ، إذا سارَ سِيراً لِيَنَّا فِيهِ سُرْعَةً، من (دَفَّ) في دلالةِ أصلِهِ الثَّانِي على السُّرْعَةِ^(٥٦). ومنهُ الحديثُ «إنَّ في الجَنَّةِ لَنَجائبَ دَفِّ بِرُكبانِها» أي تَسِيرُ بِهِم سِيراً مُسْرِعاً^(٥٧). ومنهُ أيضاً في حديثِ الحَسَنِ «وإنَّ دَفْدَفَتْ بِهِم الهَمالِيجُ» أي أَسْرَعَت، من الدَّفِيفِ: السِّيرِ اللَّيِّنِ، بتكريرِ الفاءِ^(٥٨).

[د ق د ق^(٥٩)]

الدَّقْدَقَةُ: حكايةُ أصواتِ حوافِرِ الدَّوَابِّ في سُرْعَةِ تَرْدُّدِها، فما تُصدِرُهُ الحوافِرُ من أصواتٍ يُقالُ لها: الدَّقْدَقَةُ، تشبيهاً لما يصدُرُ مِنَ الشَّيْءِ في حالةِ تَكسيرِهِ دَقًّا. قال ابن فارس: «وأما الدَّقْدَقَةُ؛ فأصواتُ حوافِرِ الدَّوَابِّ في تَرْدُّدِها... لأنَّها تَدُقُّ الأرضَ في حوافِرِها دَقًّا» من شِدَّةِ عَدْوِها، قال الرَّاجِزُ:

دَقْدَقَةُ البَرْدُونِ في أُخْرَى الجَلَبِ

إِذِ الْأَصْلُ (دَقَّ) يَدُلُّ عَلَى صِغَرٍ وَحِقَارَةٍ، وَفِي حَدِيثِ مَعَاذٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَجِدْ؟ قَالَ لَهُ: اسْتَدْفَ الدُّنْيَا وَاجْتَهِدْ رَأْيَكَ» أَيِ احْتَفِزْهَا وَاسْتَصْغِرْهَا، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ، مِنْ الشَّيْءِ الدَّقِيقِ الصَّغِيرِ^(٦٠). وَلِذَا تُسَمَّى الشَّوَابِبُ الصَّغِيرَةُ الْمُتْرَاكِمَةُ دَقْدَاقًا، وَكَذَا تُوصَفُ خِفَّةُ الْكَلَامِ بِالدَّقْدَقَةِ. وَالْقَوْمُ إِذَا كَانُوا فِي جَلْبَةٍ أَوْ طَعَامٍ، قِيلَ: هُمْ فِي دَقْدَقَةٍ.

[د ك د ك (٦١)]

مِنَ الدَّكِّ، وَلَهُ أَصْلَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَطَامُنٍ وَانْسِطَاحٍ... مِنْهُ الْأَرْضُ الدَّكَّاءُ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْعَرِيضَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءً﴾^(٦٢). وَمِنْهُ النَّاقَةُ الدَّكَّاءُ، وَهِيَ الَّتِي لَا سَنَامَ لَهَا. وَمِنْهُ الدُّكَادِكُ، وَهُوَ الشَّدِيدُ. وَكَذَلِكَ الدَّكْدَكَةُ وَالدَّكُّ، وَهُوَ هَدْمُ الْبَيْرِ. وَتَدَكَّدَتِ الْجِبَالُ لِهَيْئَةِ اللَّهِ تَعَالَى، أَيِ صَارَتْ دَكَّاءَاتٍ، وَهِيَ رَوَابٍ مِنْ طِينٍ. وَالْأَصْلُ الْآخِرُ يَقْرُبُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، فَكَأَنَّ الْكَافَ فِيهِ قَائِمَةٌ مَقَامَ الْقَافِ، يُقَالُ: دَكَّكْتُ الشَّيْءَ، مِثْلَ دَقَّقْتُهُ، وَكَذَلِكَ دَكَّكْتُهُ، وَمِنْهُ دُكُّ الرَّجُلِ فَهُوَ مَدْكُوكٌ، إِذَا مَرَضَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ، كَأَنَّ الْمَرَضَ مَدَّهُ وَبَسَطَهُ، فَهُوَ مُحْتَمَلٌ لِلأَمْرَيْنِ جَمِيعًا. وَالدُّكْدَاكُ مِنَ الرَّمْلِ، كَأَنَّهُ دُكَّ دَكًّا، أَيِ دُقَّ دَقًّا. فَالدُّكْدَاكُ وَالدُّكْدَاكُ مِنَ الرَّمْلِ: مَا تَكَدَّسَ وَاسْتَوَى، فَهُوَ رَمْلٌ ذُو تُرَابٍ يَتَلَبَّدُ، أَوْ هُوَ الرَّمْلُ الْمُتَلَبَّدُ. جَمْعُهُ: دَكَادِكُ، وَالدُّكَادِكُ جَمْعُ دَكْدَاكٍ أَيْضًا. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ^(٦٣): [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ صَفْصَفٍ، وَدَكْدَاكٍ رَمْلٍ وَأَعْقَادِهَا
وَقَالَ الْعَجَّاجُ^(٦٤):

إِذَا انْتَحَى وَأَصْلَقَ الشَّوَابِكَا
مَبْتَدِرَاتٍ حَوْلَهُ الدُّكَادِكَا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي شَرْحِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ: «الشَّوَابِكُ: الْأَنْيَابُ تَطُولُ فَتَشْتَبِكُ. وَالدُّكَادِكُ: رَوَابٍ مِنْ رَمْلٍ لَا تَبْلُغُ أَنْ تَكُونَ جِبَالًا».

والدَّكَدُكُ، والدَّكَدَاكُ: أرضٌ فيها غِلْظٌ. وأرضٌ مدكوكية: إذا كثُرَ فيها الناسُ ورعاةُ الإبلِ حتَّى يُفسِدَها ذلك. وأرضٌ مُدَكَّدَكَةٌ: مدعوكَةٌ. وأرضٌ دَكَاكُ: مستويةٌ منبسطة. قال جرير^(٦٥):

[من الطويل]

فَمَا ضَارَ مَا قُلْتُمْ مَهَاءَ تَصَرَّفْتُ بِعِطْفِ النَّقَا تَرَعَى هُجُولَ الدَّكَادِكِ^(٦٦)
والأرضُ المدكوكية: الأرضُ التي لا إسنادَ لها، تُثَبِّتُ الرَّمْثَ، الَّذِي هُوَ مَرَعَى لِلإِبِلِ مِنَ الحَمَضِ^(٦٧)، وشجرٌ يُشْبِهُ الغَضَى.

[دَلْ دَلْ دَلْ^(٦٨)]

مِن (دَل) فِي دَلَالَتِهِ عَلَى الاضْطِرَابِ وَالتَّذْنِيبِ، يُقَالُ: تَدَلَّدَ الشَّيْءُ، إِذَا اضْطَرَبَ مُتَذَنِّبًا. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ^(٦٩): [من البسيط]

أَمْ مِنْ لِحْيٍ أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ بَيْنَ القُسُوطِ وَبَيْنَ الدَّيْنِ دَلْدَالٌ
خَافُوا الأَصِيلَةَ وَاعْتَلَّتْ مُلُوكُهُمْ وَحَمَلُوا مِنْ أَدَى غُرْمٍ بِأَثْقَالِ^(٧٠)
وَتَدَلَّدَ الشَّيْءُ، أَي تَحَرَّكَ مُتَدَلِّيًا. وَالتَّدَلُّدُ كَالْتَهْدُلِ.

وَالدَّلْدُلُ: شَيْءٌ أَعْظَمُ مِنَ القَنْفُذِ، ذُو شَوْكِ طَوَالٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَرْثَدٍ «فَقَالَتْ عِنَاقُ البَغِيِّ: يَا أَهْلَ الخِيَامِ هَذَا الدَّلْدُلُ الَّذِي يَحْمَلُ أَسْرَارَكُمْ» قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: «الدَّلْدُلُ: القَنْفُذُ. وَقِيلَ ذَكَرَ القِنَافِذُ، يَحْتَمَلُ أَنَّهَا شَبَّهَتْهُ بِالقَنْفُذِ؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ فِي اللَّيْلِ؛ وَلِأَنَّهُ يُخْفِي رَأْسَهُ فِي جَسَدِهِ مَا اسْتَطَاعَ»^(٧١).

وَالدَّلْدُلُ، أَيضًا: اسْمٌ بَغْلَةٌ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. .
بَقِيَ أَنْ نَقُولَ: إِنَّ أبا عمرو الشَّيبَانِي ذَكَرَ أَنَّ الدَّلْدُلَةَ صِفَةٌ لِلْعَنْزِ، نَقُولُ: عَنَزَ دُلْدُلَةً، وَعَنَزَ طُرْطُبَةً، وَهِيَ مُسْتَرْخِيَتَا الطُّبِيِّينِ.

[دَمَ دَمَ دَمَ^(٧٢)]

الدَّمْدَمَةُ: الإِطْبَاقُ المَهْلِكُ، مِنْ دَمَّ الدَّالُّ فِي أَصْلِهِ عَلَى غَشْيَانِ الشَّيْءِ مِنْ نَاحِيَةِ طَلَائِهِ بِهِ. نَقُولُ: دَمَمْتُ النَّوْبَ، إِذَا طَلَيْتَهُ أَيَّ صُبِغٍ. وَدَمَمْتُ المَيْتَ، إِذَا غَطَّيْتَهُ بِالتُّرَابِ فِي قَبْرِهِ، فَإِذَا تَكَرَّرَ

الفِعْلُ بِالْدَالِ (دَمَدَمْتُ) صَارَتْ التَّعْطِيبَةُ إِطْبَاقًا. فَيُقَالُ: دَمَدَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ، أَي أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَسَوَّيْتُهُ.

وناقيةٌ مُدَمِّمَةٌ، أَي قَدْ أَلْبَسَهَا الشَّحْمُ. وَفِي التَّهْذِيبِ «قَالَ أَبُو الْخِرْقَاءِ: تَقُولُ لِلشَّيْءِ يُدْفَنُ: قَدْ دَمَدَمْتُ عَلَيْهِ، أَي سَوَّيْتُ عَلَيْهِ». وَمِنْ ذَلِكَ، قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا^(٧٣)، لِمَا عَشَّاهُمْ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْإِهْلَاكِ، بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ وَمَخَالَفَتِهِمْ أَمْرَ اللَّهِ. وَالدَّمْدِمُ، بِكسْرِ الدالِ: أَصُولُ الصَّنْبَانِ الْمُحِيلِ، فِي لُغَةِ بَنِي أُسْدٍ، وَهُوَ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمِ (الدُّنْدِنِ) عَلَى قَلْبِ الْمِيمِ نُونًا.

[د ن د ن (٧٤)]

الدندنة، بفتح الدال: كلامٌ يُرَدُّهُ الْإِنْسَانُ فِي صَدْرِهِ فَتَسْمَعُ نَعْمَتَهُ وَلَا يُفْهَمُ مَعْنَاهُ؛ لِأَنَّهُ يُخْفِيهِ بِخَفْضِ صَوْتِهِ. مِنْ (دَنَّ) قَالَ ابْنُ فَارِسٍ «الدَّالُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَطَامُنٍ وَانْخِفَاضٍ، يُقَالُ: بَيْتٌ أَدْنُ، أَي مُتَطَامِنٌ؛ وَفَرَسٌ أَدْنُ، أَي قَصِيرُ الْيَدَيْنِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ مَنِسَجَةً مَنْخَفِضًا».

فالدندنة من هيمنة الكلام الذي لا يفهم. قال الشاعر:

لِدُنْدِنَةِ النَّحْلِ فِي الْخَشْرَمِ

وَإِنْ كَانَ هَذَا الْكَلَامُ فِي غَايَةِ الْفَصَاحَةِ غَيْرَ أَنَّهُ غَرِيبٌ عَلَى السَّمَاعِ؛ لِكَوْنِهِ غَيْرَ مَأْلُوفٍ. وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، سَأَلَ رَجُلًا: مَا تَدْعُو فِي صَلَاتِكَ؟ فَقَالَ: أَدْعُو بِكَذَا وَكَذَا، وَأَسْأَلُ رَبِّي الْجَنَّةَ، وَأَتَعَوَّذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَأَمَّا دُنْدِنَتُكَ وَدُنْدِنَةٌ مَعَاذِ فَلَا نُحْسِنُهَا، فَقَالَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «حَوْلَهُمَا تُدْنِنُ»^(٧٥).

أَمَّا الدُّنْدِنُ، بِكسْرِ الدالِ؛ فَالْكَأُ الْيَابِسُ وَالشَّجَرُ الْبَالِي، أَوْ مَا بَلِيَ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ. قَالَ

حسان، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٧٦): [مِنَ الْبَسِيطِ]

وَالْمَالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا طَبَاحَ لَهُمْ كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدُّنْدِنِ الْبَالِي

أَصُولُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أَدْنَسُهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ فِي الْمَالِ

[دَهْدَه (٧٧)]

الدَّهْدَةُ: الدَّحْرَجَةُ، يُقَالُ: دَهَدْتُ الْحَجَرَ، أَي قَذَفْتُهُ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلِ دَحْرَجَةً، وَفِي الْحَدِيثِ: «لَمَّا يُدْهَدُ الْجَعْلُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ»^(٧٨). وَكَذَلِكَ هَدَدْتُهُ، عَلَى الْقَلْبِ. وَالمُدَّهْدَةُ: المُدَحْرَجُ، وَالمُدَّهْدَةُ: المُدَحْرَجُ، أَي الشَّيْءُ الَّذِي يُدَحْرَجُ. قَالَ رُوْبِيَّةُ^(٧٩):

دَهْدَهْنَ جَوْلَانَ الحِصَى المُدَّهْدَه

وَقَدْ تُقَلَّبُ الهَاءُ الآخِرَةُ يَاءً لِشَبْهِهَا بِالهَاءِ^(٨٠)، فَيُقَالُ: تَدَهْدَى الحِجْرُ وَغَيْرُهُ تَدَهْدِيًا، أَي: تَدَحْرَجُ، وَفِي حَدِيثِ الرُّوْيَا «فَيَتَدَهْدَى الحِجْرُ فَيَتَّبِعُهُ فَيَأْخُذُهُ»^(٨١). وَدَهْدَيْتُهُ دَهْدَاةً^(٨٢) وَدِهْدَاءً،

إِذَا دَحْرَجْتَهُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ يَصِفُ السُّيُوفَ^(٨٣): [مِنَ الوَافِرِ]

يُدْهَدُونَ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدْهَدِي حَزَاوِرَةً بِأَيْدِيهَا الكُرَيْنَا^(٨٤)

فَجَاءَ بِاللَّغْتَيْنِ مَعًا (يُدْهَدَهْنَ) وَ (تُدْهَدِي).

وَالدَّهْدَاهُ: صِغَارُ الإِبِلِ الكَثِيرَةِ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

إِذَا الأُمُورُ اصْطَكَّتِ الدَّوَاهِي

مَارَسَنَ ذَا عَقْبٍ وَذَا بُدَاهِ

يُدُّودُ يَوْمَ النَّهْلِ الدَّهْدَاهِ

وَكَذَلِكَ الدُّهَيْدِيْنَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ رَوَيْتَ إِلا دُهَيْدِيْنَا^(٨٥) قُلَيْصَاتٍ وَأُبَيْكِرِيْنَا^(٨٦)

فَالدُّهَيْدِيْنَ: صِغَارُ الإِبِلِ. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، إِذَا كَثُرَ الإِبِلُ؛ فَالدُّهْدَاهَانُ، وَأُنْشِدُ:

لَنْعَمَ سَاقِي الدُّهْدَاهَانَ ذِي العَدَدِ

﴿ كِتَابُ الذَّالِّ ﴾

[ذَا ذَا (٨٧)]

الذَّاذَاةُ: الاضطرابُ في المشي. يُقَالُ: مَرَّ يَتَذَذُو، إِذَا كَانَ فِي مَشْيِهِ اضْطِرَابًا. وَالذَّاذَاءُ، بِالْمَدِّ، وَكَذَلِكَ الذَّاذَاءَةُ: زَجْرُ الْحَلِيمِ السَّفِيهِ، كَالْتَذَاذُو وَالذَّاذَاةُ، يُقَالُ: ذَاذَاتُهُ ذَاذَاةً، أَي زَجَرْتُهُ.

[ذَبَّ ذَبَّ (٨٨)]

ذَبَبَ الرَّجُلُ؛ إِذَا مَنَعَ الْجَوَارَ وَالْأَهْلَ، وَحَمَاهُمْ. أَي: ذَبَّ عَنْهُمْ الْأَدَى. مِنَ الذَّبِّ: وَهُوَ الدَّفْعُ، وَالدَّفْعُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَرَكَةٍ يَتَرَدَّدُ فِيهَا الذَّابُّ بَيْنَ شَيْئَيْنِ يَدْفَعُ أَحَدَهُمَا عَنِ الْآخَرِ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ يَنْفَعُ الْمَدْفُوعَ عَنْهُ بِحِمَايَتِهِ إِيَّاهُ وَدَفَعَ الْأَدَى عَنْهُ، وَيُؤَدِّي الْمَدْفُوعَ بِصَدِّهِ وَرَدَّهُ بِوَسَائِلِ الصَّدِّ وَالرَّدِّ الْمُخْتَلِفَةِ.

وَلِذَا قِيلَ أَيْضًا: ذَبَبَ الرَّجُلُ، إِذَا آذَى، أَي آذَى مَنْ يَدْفَعُهُمْ بِمَنْعِ شَرِّهِمْ عَمَّنْ يُدَافِعُ عَنْهُمْ وَيَحْمِيهِمْ.

وَكَذَلِكَ الذَّبْبَةُ: وَتَعْنِي تَرَدُّدُ شَيْءٍ فِي الْهَوَاءِ مُعَلَّقًا، مَنْ ذَبَبَ الشَّيْءُ ذَبْبَةً، إِذَا اضْطَرَبَ وَتَرَدَّدَ وَتَطَوَّحَ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ (٨٩):

وَكَأَنَّهُ حِينَ اسْتَقَلَّ بِرَيْدِهَا مِنْ دُونِ وَقَبْتِهَا لَقَا يَتَذَبَّبُ (٩٠)

وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومِ الصَّبِّيِّ (٩١):

وَمَوْلَى عَلَى ضَنْكَ الْمَقَامِ نَصْرَتُهُ إِذَا النَّكْسُ أَكْبَى زَنْدَهُ فَتَذَبَّبَا (٩٢)

وَقَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي (٩٣):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً، تَرَى كُلَّ مَلِكٍ، دُونَهَا، يَتَذَبَّبُ (٩٤)

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (٩٥):

تَذَبَّبُ فِي الْمِخْلَةِ تَحْتَ بُطُونِهَا مُحَدِّفَةَ الْأَذْنَابِ، جُلْحَ الْمَقَادِمِ

وَالرَّجُلُ الْمُذَبَّبُ، بِفَتْحِ الذَّالِ الثَّانِيَةِ وَكسْرِهَا: الْمُتَرَدِّدُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ لَا يَثْبُتُ عَلَى صَحْبَةٍ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا. وَكَذَلِكَ الْمُتَذَبَّبُ.

ولمَّا كَانَ الْمُنَافِقُ هَذِهِ صِفَتُهُ، فِي تَرَدُّدِهِ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ، قِيلَ: إِنَّهُ مُذَبَذَبٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا * مُذَبَذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾^(٩٦).

وَالْمُذَبَذَبُ، وَقِيلَ الذَّبَذَبُ: ذَكَرَ الرَّجُلُ؛ لِأَنَّهُ يَتَذَبَذَبُ، أَي يَتَرَدَّدُ. وَفِي الْحَدِيثِ «مَنْ وَقِيَ شَرَّ ذَبَذَبِهِ وَقَبَقَبَهُ...»^(٩٧).

وَيُوصَفُ بِرَيْدِ الْعَسَاكِرِ، بَأَنَّهُ مُذَبَذَبٌ؛ لِأَنَّهُ يَتَرَدَّدُ، أَي: يَجِيءُ وَيَذْهَبُ. قَالَ الْبَعْثُ بْنُ حَرِيثٍ^(٩٨):

[من الطويل]

خِيَالٌ لَأُمِّ السَّلْسَبِيلِ وَدُونَهَا مَسِيرَةٌ شَهْرٍ لِلْبَرِيدِ الْمُذَبَذَبِ

وَسُمِّيَتِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تُعَلَّقُ مِنَ الْهَوَاجِ أَوَّلَ رَأْسِ الْبَعِيرِ لِلزَّيْنَةِ، وَتَبْدُو مُتَرَدِّدَةً فِي حَرَكَتِهَا تَبَعًا لِحَرَكَةِ الْبَعِيرِ وَسَيْرِهِ: ذَبَذَبٌ، وَاحِدُهَا: ذَبَذَبٌ.

[ذَخ ذَح^(٩٩)]

الذَّحْدَحَةُ: تَقَارِبُ الْخَطْوِ مَعَ سُرْعَتِهِ.

وَذَحَذَحَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ، إِذَا سَفَتَتْهُ، أَي ضَمَّتْ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، وَجَعَلَتْ بَعْضَهُ يَدْنُو مِنْ بَعْضٍ. وَالذَّحْدُحُ، بِالضَّمِّ، وَالذَّحْدَاخُ مِنَ الرِّجَالِ: الْقَصِيرُ الْمَتَدَنَّي فِي طَوْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْقَصِيرُ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ، وَالْأَنْثَى: نَحْدَاحَةٌ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: لَمَّا دَخَلَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَلَى يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، حَضَرَهُ فَقِيهٌ مِنْ فُقَهَاءِ الشَّامِ، فَتَكَلَّمَ فِي الْحُسَيْنِ عليه السلام وَأَعْظَمَ قَتْلَهُ. فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَ يَزِيدُ: «إِنَّ فَقِيهَكُمْ هَذَا لَذَّحْدَاخٌ» عَابَهُ بِالْقَصْرِ وَعَظَمَ الْبَطْنَ حِينَ لَمْ يَجِدْ مَا يَعْيبُهُ بِهِ^(١٠٠). وَالْجَمْعُ: الذَّحَاذِخُ. وَكَذَلِكَ (الدَّحَادِحُ)^(١٠١)، بِالذَّالِ، مَفْرَدُهُ الدَّحَادِحُ، وَهُوَ الْقَصِيرُ أَيْضًا، سُمِّيَ لِتَطَامُنِهِ وَجُفُورِهِ، وَكَذَلِكَ الدُّحَيْحَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَعْرَكَ أُنْتِي رَجُلٌ دَمِيمٌ دُحَيْحَةٌ وَأَنْكَ عَيْطُمُوسُ^(١٠٢)

وَالذَّوْدُحُ: الْعَيْنُ، الَّذِي يَقْضِي شَهْوَتَهُ، أَوْ يُنْزِلُ قَبْلَ أَنْ يُوَلِّجَ، أَوْ يَصِلَ إِلَى الْمَرَاةِ.

[ذَخ ذَخ (١٠٣)]

الذَّخَاخُ: الَّذِي يُنْقَبُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالذَّخَّخَانُ: ذُو الْمَنْطِقِ الْمَغْرِبِ.

وَالذَّوْدُخُ: الْعَذِيوْتُ، وَالْعَيْنِيُّ.

[ذَر ذَر (١٠٤)]

الذَّرْدَرَةُ: التَّفْرِيقُ وَالنَّشْرُ. تَقُولُ: ذَرَدْتُ الشَّيْءَ ذَرْدَرَةً، إِذَا فَرَّقْتَهُ وَبَدَّرْتَهُ. مِنْ ذَرَّ الْحَبَّ، إِذَا

نَفَضَهُ بِالْمِدْرَةِ. قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: «الذَّالُّ وَالرَّاءُ الْمُشَدَّدَةُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى لَطَافَةٍ وَانْتِشَارٍ» (١٠٥).

وَلِذَا سُمِّيَ الثَّرَاثُرُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ: ذَرْدَارًا، لِكَثْرَةِ مَا يَتَنَازَرُ مِنْ فَمِهِ مِنْ كَلَامٍ، كَأَنَّهُ يَذُرُّ ذَرًّا وَيَنْشُرُهُ

نَشْرًا.

[ذَع ذَع (١٠٦)]

ذَعَعٌ: مِنْ (ذَعَّ) «الذَّالُّ وَالْعَيْنُ فِي الْمُطَابِقِ» (١٠٧) أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَفْرِيقِ الشَّيْءِ. يُقَالُ:

ذَعَعَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ، إِذَا فَرَّقَتْهُ وَسَفَّتْهُ، فَتَدَعُّعُ، أَي تَفَرِّقُ. وَذَعَعَتِ الشَّجَرُ: حَرَّكَتْهَا

تَحْرِيكًا شَدِيدًا، وَذَعَعْتُ الْمَالَ ذَعَعَةً: فَرَّقْتَهُ وَبَدَّرْتَهُ. قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلْفَةَ: [مِن الطَّوِيلِ]

لَحَى اللَّهُ دَهْرًا ذَعَعَ الْمَالَ كُلَّهُ وَسَوَّدَ (١٠٨) أَشْبَاهَ الْإِمَاءِ الْعَوَارِكِ

وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ: [مِن الْوَافِرِ]

عَشِيَّتْ لَهَا مَنَازِلُ مَقْوِيَاتٍ تَدَعُّعُهَا مَدَعُّعَةٌ حَنُونُ

وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ (١٠٩):

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ، جَوَابُ الْفَلَاةِ عَثْمَتُمْ (١١٠)

لِتَجْبِرَ مِنْهُ جَانِبًا ذَعَعَتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ الْمُصَمَّمُ

فَالذَّعُّعَةُ: التَّفْرِيقُ، وَالتَّدَعُّعُ: التَّفَرُّقُ. يُقَالُ: تَدَعُّعَ الْقَوْمَ، إِذَا تَفَرَّقُوا. وَذَعَعَهُمُ الدَّهْرُ، أَي

فَرَّقَهُمْ وَشَتَّتَهُمْ. وَتَدَعُّعَ شَعْرَهُ، إِذَا تَشَعَّتْ وَتَمَرَّطَ. وَتَفَرَّقُوا ذَعَاعَ، أَي هَا هُنَا وَهَا هُنَا.

ورجلٌ ذَعْدَاعٌ مُفَرَّقٌ للأخبارِ، مَذِياعٌ للأسرارِ، نَمَامٌ لا يَكْتُمُ سِرًّا.
ورِيحٌ مُذَعْدَعَةٌ: شديدةُ الهُبُوبِ

[ذَف ذَف (١١١)]

ذَفَفَ: قال ابن الأعرابي: ذَفَفَ، إذا تَبَخَّرَ. ومنه، ذَفَفَ على الرجلِ، أي أَجَهَرَ عليه.

[ذَق ذَق (١١٢)]

الذَّقْدَاقُ: الحديدُ اللسانِ، الَّذِي فِيهِ عَجَلَةٌ.

[ذَل ذَل (١١٣)]

ذَلِذَةٌ، بكسرِ الذالِ، وقيل بضمِّها، مفردةٌ جمعُها: ذَلَالٌ. والذَّلَالُ: أسافلُ القميصِ الطويلِ ممَّا يلي الأرضَ (١١٤). وفي حديثِ أبي ذرٍ، رضي اللهُ عنه «يَخْرُجُ مِنْ ثَدْيِهِ يَتَذَلَّلُ» أي يضطربُ، من ذَلَالِ الثَّوبِ وهي أسافلُه (١١٥). وهي الذَّنَانُ أيضًا، واحِدُها: ذُنُنٌ أو ذِنْدُنٌ. قال عديُّ بنُ علقمة الجسري (اللَّجَاجِ) (١١٦):

فَمَا أَنَا بِاللَّجَاجِ إِنْ لَمْ يُرْفَعُوا ذَلَالِ أَتْوَابٍ يَجْرُونَهَا رُفُلًا
وقال ذو الرُّمَّة (١١٧):

قَطَعْتُ بِنَهَاضٍ إِلَى صُغْدَاتِهِ إِذَا شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِ خِمْسٍ ذَلَالُهُ (١١٨)

وَذَلَالِ الْإِنْسَانِ: أَقَارِبُهُ وَأَعْوَانُهُ وَأَتْبَاعُهُ، قال الفرزدق يمدحُ خالدَ بنَ عبدالمكِّ بنِ الحارثِ بنِ الحكمِ بنِ أبي العاصِ (١١٩):

إِلَى خَالِدٍ سَيِّرُوا، فَإِنْ تَنَزَّلُوا بِهِ جَمِيعًا وَقَدْ ضَمَّتْ إِلَيْهِ ذَلَالُهُ
تَكُونُوا كَمَنْ لَاقَى الْفُرَاتَ إِذَا التَقَى عَلَيْهِ أَعَالِي مَوْجِهِ وَأَسَافِلُهُ

وكذلك الذَّلِيلُ والذَّلِيلَةُ، بفتحِ ذالهما الأولى ولا ميمهما، اضطرابًا واسترخاءً، من التَّذَلُّلِ. وذلَّلُ النَّاسَ، وذلَّلَ لَنَهُمْ، بالضمِّ: أدلَّهُمْ. أمَّا ذُلِّيذَانَهُمْ؛ فأواخِرُهُمْ.

[ذَمْ ذَم (١٢٠)]

ذَمَّم: مِنَ الذَّمِّ، وَأَصْلُهُ يَدُلُّ عَلَى خِلافِ الحَمْدِ، وتَقْلِيلِ العَطِيَّةِ لَيْسَ حَمْدًا، ولِذا قِيلَ: ذَمَّمْتَهُ، إِذا قَلَّ عَطِيَّتُهُ. وَمِنْهُ ذَمُّ الرَّجُلِ، إِذا هُجِيَ، وَذَمٌّ إِذا نُقِصَ. وتَقْلِيلِ العَطِيَّةِ: إِنْقاصُها.

الهوامش

- (١) ينظر: العين ١٠١/٨، الجمهرة ٢٢٦، التهذيب ٢٠١/١٤، ١٤٠/١٧، المقاييس ٢٦٢/٢، الصحاح (دأأ)، أفعال ابن القطاع ٣٧٥/١، نظام الغريب في اللغة ٢٢٣، اللسان، التاج (دأأ).
- (٢) كلاهما مصدر، أحدهما (دأأ) قياسي، والآخر (دئأ) سماعي.
- (٣) النهاية في غريب الحديث: ٨٤/٢.
- (٤) الحَفْدُ: السَّرْعَةُ، تقول: حَفَدَ البَعِيرُ وَالظَّلِيمُ حَفْدًا وَحَفْدَانًا، وَهُوَ تَدَارُكُ السَّيْرِ، وَبَعِيرٌ حَفَّادٌ. وَفِي الدُّعَاءِ «وَالبَيْكُ نَسَعَى وَنَحَفَدَ». الخَبَبُ: ضَرْبٌ مِنَ العَدُوِّ، تقول: حَبَّ الفَرَسُ يَحْبُّ حَبًّا وَخَبَبًا وَخَبِيْبًا، إِذا رَاوَحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ. أَمَّا الرَّبِيعَةُ؛ فَأَشَدُّ عَدُوِّ الإِبِلِ، يُقال: مَرَّ البَعِيرُ يَرْتَبِعُ، إِذا ضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلَّها. ينظر: الصحاح (حفد)، (خبب)، (ربع).
- (٥) ينظر: أمالي القالي ١٤٥/١، التنبيه ١٥. فضلًا عن المعجمات التي أوردت المادة.
- (٦) قال ابن بري في التنبيه: «وهذا البيت يُضْرَبُ مَثَلًا فِي شِدَّةِ الأَمْرِ، يَقُولُ: رَكِبْتُ هَذِهِ المَرَأَةَ الَّتِي لَهَا بَنُونَ فَوَارِسٌ بَعِيرًا لا خِطَامَ لَهُ، ... وَأَخَذَتْ تَسْتَحِثُّهُ عَلَى السَّيْرِ بِالرَّكْضِ». وَاَعْرُورِيْتُ الفَرَسَ وَالبَعِيرَ، إِذا رَكِبْتَهُ غَرْبًا. وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ (افْعَوْعَلْ) مُتَعَدِّيًّا إِلاَّ اَعْرُورَى، عَلَى ما قال سيبويه، وَزاد ابن خالويه فِي لَيْسَ فِي كَلَامِ العَرَبِ: ٣٦٠ اَحْلَوْلَيْتُ الرَّجُلَ واحْلَوْلَانِي. وَالغَرَضِيُّ: الَّذِي لَمْ يُرْضَ وَرُكِبَ. وَالغُلْطُ: الَّذِي لا خِطَامَ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ العُطْلُ.
- (٧) ديوانه: ١٢.
- (٨) مُنْصَلُّ الأَلِّ: شَهْرُ رَجَبٍ، كَانَتْ تُزْعُ فِيهِ الأَسِنَّةُ مِنَ الرَّماحِ، لِأَنَّهُ مِنَ الأشْهُرِ الحُرْمِ، لا يُقَاتَلُ فِيهِ، جَعَلَ رَجَبًا مُنْصَلُّ الأَلِّ؛ لِأَنَّ الأَلَّ تُنْصَلُّ فِيهِ. وَجَعَلَ الفِعْلَ لِرَجَبٍ عَلَى الاتِّسَاعِ، كَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي نَزَعُ الأَسِنَّةَ. وَالأَلُّ: جَمْعُ أَلَةٍ، وَهِيَ الحَرْبَةُ. أَمَّا الدَّأءُ؛ فَأَخْرَجَ لَيْلَةَ مِنْ رَجَبٍ.
- (٩) النهاية في غريب الحديث: ٨٤/٢.
- (١٠) نفسه.
- (١١) ينظر: العين ٢٧٩، ٢٧٨، الجيم ٢٦٤/١، التهذيب ٧٦/١، المقاييس ٣٥٠، أفعال ابن القطاع ٣٧٥/١، التكملة (دبب).
- (١٢) دوبيية ذات قوائم طوال، أو هو النمل الذي رفعت قوائمه عن الأرض.
- (١٣) القلاع: الذي يشي بالإنسان إلى سلطانه ليقلعه عن مرتبة له عنده.
- (١٤) ديوانه: ٨.
- (١٥) ملحقات ديوان العجاج: ٧٥.
- (١٦) تزابي: مشى مشية فيها بطء.
- (١٧) ينظر: العين ٢٨١، ديوان الأدب ١٩١/٣، المقاييس ٣٥١، التكملة (دجج).

- (١٨) النهاية في غريب الحديث: ٨٩/٢
- (١٩) ينظر: الفائق في غريب الحديث ٤٠١/١.
- (٢٠) ديوانه بشرح الأصمعي، تح عزة حسن: ٣٦٨.
- (٢١) أراد أن الليل قد ألبسَ الموضع الذي فيه الظلمة. ليس هاهنا رداء، فضربه مثلاً. فإذا ألبسَ الليلَ الظلمةَ تَدَجَّدَجَتِ الظُّلْمَاءُ وَالنَّبَسْتُ. [شرح الديوان].
- (٢٢) كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا...﴾ [النور: ٤٠]
- (٢٣) ديوانه: ٣١.
- (٢٤) ينظر: العين ٢٨٢، التقفية ٢٦٢، الجيم ٢٦٢/١، التهذيب ٢٣/٣، المقاييس ٣٥١، المحكم ٣٥٦/٢، التكملة ٢١/٢.
- (٢٥) النهاية في غريب الحديث: ٩١/٢.
- (٢٦) وفي نظام الغريب في اللغة: ٦٧ أَعْرَكَ أَنِّي رَجُلٌ دَمِيمٌ دُحْدِحَةٌ وَأَنْكَ عَيْطَمَوْسُ
- (٢٧) النهاية في غريب الحديث: ٩١/٢.
- (٢٨) ينظر: العين ٢٨٣، التقفية ٢٩٥، الجيم ٢٦٢/١، ديوان الأدب ١٩٢/٣، المقاييس ٣٥١، المحكم ٣٦٦/٤، أفعال ابن القطاع ٣٧٤/١، المزهر ١٣٦/٢.
- (٢٩) ديوانه بشرح الأصمعي، تح عزة حسن: ١٣٨.
- (٣٠) اخرمّس: سكت.
- (٣١) ينظر: باب الخاء.
- (٣٢) ديوانه بشرح الأصمعي، تح عزة حسن: ٤٦٣.
- (٣٣) ينظر: العين ٢٨٦، التقفية ٤٢٥، الجيم ٢٥٦/١، المقاييس ٣٤٧، أفعال ابن القطاع ٣٧٢/١، التكملة (درر).
- (٣٤) يروى أن رجلاً دخل على روبة وقد هَرَمَ، فقال له: كيف أصبحت؟ قال: دخلت علي وفي فمي تمرّة ألوكها على ذردري، يعني أن أسنانه قد تساقطت من الكبر. ينظر: نظام الغريب في اللغة ٣٥.
- (٣٥) المثل السائر، أو مجمع الأمثال . يقول: أتعبتني وأياستني وأنا مؤفور الأسنان، حادة أطرافها، فكيف أمثل منك خيراً بعد سقوطِ الأسنان وانعدامها.
- (٣٦) النهاية:
- (٣٧) ينظر: ديوان الأدب ١٩٥/٣، التهذيب ١٠٥/١٢، أفعال ابن القطاع ٢٦٠/٢، التكملة (د ص ص).
- (٣٨) ينظر: العين ٢٩٢، التقفية ٥٥٨، الجيم ٢٦١/١، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٦، ديوان الأدب ١٩٥/٣، التهذيب ٩٣-٩٢/١، المقاييس ٣٤٨، المحكم ٣٨-٣٩، أفعال ابن القطاع ٣٧٢/١، التكملة، اللسان (دع).
- (٣٩) الطور: ١٣.
- (٤٠) الديوان: ٨٦-٨٧. وينظر: أمالي المرتضى ١٩١/١.
- (٤١) ديوانه: ١٤٢.
- (٤٢) الركاء: اسم وادٍ والغرب: إناء من فضة.
- (٤٣) قال ابن فارس: «فإن صحَّ فهو من الإبدال من حاءٍ دَحْدَاحٍ».
- (٤٤) ديوانه: ٢٠٨.
- (٤٥) شرح الديوان: ١٩٠.
- (٤٦) ديوانه: ٩٢.

- (٤٧) قوله: (دَع دَعَا) ليسَ فعلاً ماضياً، بل هو تكرر لـ (دَع) .
- (٤٨) المفضليات، ط: ١: ٤٥/١.
- (٤٩) حَرَجَ، بفتحين: الناقاة الضامرة، يُريدُ أَنَّهُ إذا أنضى ميةً في سفرٍ حملَ رحلها على غيرها. تُنَمُّ: من النَمِّ، وهو الإغراء. دَع دَعَى: كلمة يُدعى بها للعائر ليرتفع، في معنى: فَم وانتعش واسلم. قال الأصمعيُّ: كانت الإبلُ في الجاهلية إذا عثرت قيل: دَع دَعَى لتتبع، فلما جاء الإسلامُ كره ذلك فقالوا: اللهم ارفع وانفع. [شرح المحققين].
- (٥٠) ديوانه: ٧٢٦.
- (٥١) ينظر: المحكم ٢١٥/٥، أفعال ابن القوطية ٣٧٣/١، التكملة (د غ غ).
- (٥٢) ديوانه: ٣٩٨.
- (٥٣) ديوانه: ٩٩.
- (٥٤) أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي: ٦٥. في هجاء المازني، إذ كان عبدالصمد بن المعذل هذا قد وجد من شيء كان أنكره المازني أو كلام تكلم به فيه فقال يهجوهُ وأفحش: ومما قاله:
- والديك أخذى الجيد منها النَّعْغَةَ أَلَقْتُ حليْسَالِي وَأَلَقْتُ مَرْدَعَةَ
وهامسنتي بحديثٍ فَعَفَعَةَ وحلفٍ منها وإفكٍ مَعْمَعَةَ
إنك إن دُفَّتِ حَمَدَتِ المِمْضَعَةَ فَعَلَّتْ: ما هاجك؟ فقالت: دَعْدَعَةَ
- (٥٥) ينظر: المقاييس ٣٤٨، التكملة (د ف ف).
- (٥٦) قال ابن فارس: «الدالُّ والفاءُ أصلان: أحدهما يدلُّ عَرَضٍ في الشئِ، والآخرُ على سُرعة».
- (٥٧) النهاية في غريب الحديث: ١٠٨/٢.
- (٥٨) نفسه.
- (٥٩) ينظر: العين ٢٩٨، الجيم ٢٦٢/١، ديوان الأدب ١٩٧/٣، التهذيب ٢٧١/٨، المقاييس ٣٤٨، المحكم ٧٥/٦، أفعال ابن القطاع ٣٧٣/١.
- (٦٠) النهاية في غريب الحديث: ١١١/٢.
- (٦١) ينظر: العين ٢٩٩، الجيم ٢٦١/١، ٢٦٥، ديوان الأدب ٢٠١/٣-٢٠٢، المقاييس ٣٤٨-٣٤٩، المحكم ٤٠٤/٦.
- (٦٢) الكهف: ٩٨.
- (٦٣) الديوان: ٦٠.
- (٦٤) ديوانه بشرح الأصمعي، تح عزة حسن: ٨٦.
- (٦٥) الديوان: ٥٨٥.
- (٦٦) الهجَلُ: ما اتَّسَع. والنَّقَا: الرَّمْل. والدَّكَاكُ: ما استوى مِنَ اتلأرضِ وانيسط. [الديوان]
- (٦٧) الحمضُ: ما مَلَحَ وأمرٌ مِنَ النَّبَاتِ، وهي كفاكهة الإبلِ، منها الأثلُّ والطرفاءُ والإخريطُ والقضبةُ والحرصُ والنجيل. جمعة: حُمُوض، يُقال: حَمَضَتِ الإبلُ حَمَاضًا وحُمُوضًا، إذا أَكَلَتِ الحُمُوضَ، وحَمَضَتُ عنه، إذا كَرِهَتْهُ، فيقال: إبلٌ رَمِيَتْ ورَمَأَتْ، إذا أَكَلَتِ الرَّمثَ فَمَرَضَتْ عنه. وإبلٌ حَمَضِيَّةٌ: مُقيمةٌ فيه. ينظر: الصحاح، القاموس (حمض).
- (٦٨) ينظر: العين ٣٠٠، الجيم ٢٦٥/١، ديوان الأدب ٢٠٢/٣، المقاييس ٣٤٩.
- (٦٩) الديوان: ٣٢.
- (٧٠) القُسُوطُ: الجور، والدين: الطاعة. «يقول: هُم بينَ الطاعةِ والمعصيةِ، فهم يفرقون. دلالة: متذبذبين. وخافوا الأصيلة: خافوا أن يُستأصلوا» [كتاب المعاني الكبير: ٨٦٨].

- (٧١) النهاية في غريب الحديث: ١١٣/٢.
- (٧٢) ينظر: العين ٣٠٣، الجيم ٢٦٩/١، ديوان الأدب ١٩٩/٣، التهذيب ٨١/١-٨٢، المقاييس ٣٤٩، أفعال ابن القوطية ٣٧٤/١.
- (٧٣) الشمس: ١٤.
- (٧٤) ينظر: العين ٣٠٥، الجيم ٢٥٢/١، ديوان الأدب ١٩٩/٣، التهذيب ٧٠/١، المقاييس ٣٤٩-٣٥٠.
- (٧٥) النهاية في غريب الحديث: ١١٩/٢. وينظر: الفائق ٤٢٩/١.
- (٧٦) الديوان: ٣٨٢.
- (٧٧) ينظر: العين ٣٠٦-٣٠٧، التقفية ٦٧٢، ديوان الأدب ٢٠٣/٣، التهذيب ٦٨/٤-٦٩، المقاييس ٣٥٧/٥، أفعال ابن القطاع ٣٧٤/١، اللسان (دهد):
- (٧٨) النهاية في غريب الحديث: ١٢٤/٢.
- (٧٩) ديوانه/ مجموع أشعار العرب: ٦٦.
- (٨٠) قال الخليل: «ألا ترى أنَّ الياءَ مدَّةً والهاءَ نَفَسٌ، ومن هُنالكِ صارَ مجرى الياءِ والواو والألف في رويِّ الشَّعرِ واحدًا نحو قولهِ:
- لَمَنْ طَلَّلَ كَالوَحْيِ عَافٍ مَنارِلُهُ
فَاللَّامُ هُوَ الرَّوْيُ، والهاءُ وصلٌ للرَّويِّ...».
- (٨١) النهاية في غريب الحديث: ١٢٤/٢.
- (٨٢) التاء بدل الهاء؛ لأنها مثلها في الخفاء.
- (٨٣) شرح المعلقات السبع، للزوزني: ١٨٥.
- (٨٤) حزاورة: جمع حزور، والحزور: الغلام الغليظ الشديد. الكرينا: الكرات. يقول: يُدحرجون رؤوسَ أقرانهم كما يُدحرجُ الغلمان الغلاظ الشداد الكرات في مكان مطمئن من الأرض. [شرح الزوزني].
- (٨٥) في رواية «زويت غير الذهبينا».
- (٨٦) ينظر: الكتاب ٤٩٤/٣، سر صناعة الإعراب ١٦٥/٢. والقלוص: الناقة الفتية من الإبل.
- (٨٧) ينظر: الجمهرة ٢٢٧، التهذيب ٥٤/١٥، أفعال ابن القطاع ٣٩٧/١، التكملة، القاموس (ذأ ذأ).
- (٨٨) ينظر: العين ٣١٥، ديوان الأدب ٢٠٠/٣، التهذيب ٤١٤/١-٤١٥، المقاييس ٣٨٤، أفعال السرقسطي ٦٠٩/٣، التكملة (ذ ب ب).
- (٨٩) ديوان الهذليين: ١٨١/١.
- (٩٠) الرِّيد: شبيهة بالحيد. يقول: فكأنَّه شيءٌ ألقى فهو يتذبذب. واللقا: ثوبٌ خلَق. وقبَّتها: خرَّقها من أعلاها إلى أسفلها. والوقب: النَّقبُ في الجبل. .. يتذبذب: يتطوَّح [الديوان].
- (٩١) المفضليات، ط: ١٧٦/٢.
- (٩٢) المولى هاهنا: الولي. الصَّنك: الصَّيق. أي نصرته على ضيقٍ من الأمرِ وشدةِ النَّكس: الرديء من الرجال. أكبى زنده: لم يأت بشيءٍ كما يكبو الزند إذا لم تكن فيه نار. [شرح المحققين].
- (٩٣) الديوان: ٢٥.
- (٩٤) يقول: إنَّ منازلِ الملوِكِ دونَ مرتبته، فكانهم متعلِّقونُ دونَه. [الديوان: هامش المحقق].
- (٩٥) الديوان: ٣١١/٢.
- (٩٦) النساء: ١٤٢، ١٤٣.
- (٩٧) النهاية: نذببه: فرجه، وقببه: بطنه.

- (٩٨) ينظر: حماسة أبي تمام ١٤١/١.
- (٩٩) ينظر: التهذيب ٤٢٧/٣، المحكم ٣٦٠/٢، التكملة، القاموس (ذ ح ج).
- (١٠٠) ينظر: إصلاح المنطق
- (١٠١) تنظر مادة (ذ ح ذ) في حرف الدال.
- (١٠٢) ينظر البيت في: العين ٢٨٢، المقاييس ٣٥١.
- (١٠٣) ينظر: التكملة، القاموس (ذ خ ذ).
- (١٠٤) ينظر: أفعال السرقسطي ٦٠٩/٣، أفعال ابن القطاع ٩٧/١، التكملة، القاموس (ذ ر ر).
- (١٠٥) المقاييس: ٣٨٢.
- (١٠٦) ينظر: العين ٣١٨، ديوان الأدب ١٩٦/٣، المقاييس ٣٨٢، أفعال السرقسطي ٦٠٩/٣، المحكم ٤٠/١، أفعال ابن القطاع ٣٩٧/١، التكملة، القاموس (ذ ع ع).
- (١٠٧) أي المضاعف الثنائي أو المكرر الرباعي، الذي حرفه الأول والثالث من جنس، وحرفه الثاني والرابع من جنس».
- (١٠٨) من السؤدد.
- (١٠٩) شعر النابغة الجعدي: ٢٠٥.
- (١١٠) العثمم: الجمل القوي الشديد.
- (١١١) ينظر: الصحاح، أفعال ابن القطاع ٣٩٧/١، التكملة، اللسان، القاموس (ذ ف ف).
- (١١٢) ينظر: القاموس (ذ ق ق).
- (١١٣) ينظر: التهذيب ٤٠٨/١، المقاييس ٣٨٣، القاموس (ذ ن).
- (١١٤) أي من أسافلِه.
- (١١٥) النهاية في غريب الحديث: ١٤١/٢.
- (١١٦) ينظر: المزهَر ٤٤١/٢.
- (١١٧) الديوان: ٤٦٩.
- (١١٨) يقول: قطعَتْ هذه الأرض المخشّية ببعيرٍ نَهَّاضٍ إلى سعداته... الذلائل: أخلاق وشقق في أسفل الثوب القديم، يُقال: مرَّ تنوس ذلائله، إذا مرَّ مُسرِّعًا. ومعنى ينوس: يتذبذب ويضطرب. يقول: كأنَّ خمسًا متجرِّدًا قد كَمَّشَ ذلائله. [الديوان].
- (١١٩) الديوان: ٨٦/٢.
- (١٢٠) ينظر: التهذيب ٤١٦/١، القاموس (ذ مم).

Dictionary
Quartet refined in Arabic
D and Dh Books
A. D. Abdulrahman Al Mutlaq al-Jubouri
College of Education Ibn Rushd for the Humanities
University of Baghdad

This research paper comprises the d and dh books of the Quartet Dictionary reiterated in the Arabic Language . We mean by reiterated quartet is that in a word the first consonant and the third are the same, and the second consonant and the fourth are the same, without being assimilated . the d book consists of sixteen utterances. They are : dada , dabdab , dajdaj , dahdah, dakhdakh , dardar , dasdas, dada , dafdaf , daqdaq , dakdak , daldal , damdam , dandan. The dh book consists of ten utterances . They are : dhadha , dhabdhab , dhadhdhah , dhakhdhakh , dhardhar , dhadha , dhafdhaf, dhaqdhaq , dhaldhal , dhamdham .